دراسة تحليلية لمجالات الفن الإسلامي المتضمنة في كتب التربية الفنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن والمشكلات التي تواجه المعلمين في تنفيذ المنهاج

ناريمان "محمد عصام" عطية، منعم عبدالكريم السعايدة

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد درجة تضمين كتب التربية الفنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن لمجالات الفن الإسلامي، وتعُّرف المشكلات التي تواجه معلمي التربية الفنية في تنفيذ المنهاج. حيث تم إعداد قائمة تحليل محتوى للكشف عن مجالات الفن الإسلامي المتضمنة في محتوى كتب التربية الفنية للمرحلة الأساسية العليا، إضافة إلى استبانة لبحث المشكلات. وتم تحليل كتب التربية الفنية للصفوف (الثامن، والتاسع، والعاشر) الأساسية، كما وجهت استبانة الدراسة إلى (124) معلمًا ومعلمة يدَّرسون التربية الفنية في محافظة العاصمة. وتبين عدم تضمين كتب التربية الفنية في الصفوف الثامن والتاسع والعاشر لبعض مضامين الفن الإسلامي، وكان كتاب الصف التاسع صاحب النسبة الأكبر لتضمين مجالات الفن الإسلامي. وأشارت النتائج إلى وجود عدد من المشكلات التي تواجه معلمي التربية الفنية في تنفيذ المنهاج فكانت أكثر المشكلات أهمية هي ضعف البرامج التدريبية المخصصة لتطوير المعلمين في التربية الفنية، وتدريس المادة من قبل معلمين غير متخصصين، وكثرة أعداد الطلبة في الصف الواحد، وضعف تقبل الطلبة لمادة التربية الفنية كمادة منهجية، وقلة تحمس أولياء الأمور لتشجيع الطلبة على إحضار مستلزمات التربية الفنية، وعدم كفاية وصلاحية الأدوات المتوفرة في المراسم، وقلة أجهزة الحاسوب بما يتناسب وأعداد الطلبة في المدرسة.

الكلمات الدالة: الفن الإسلامي، مناهج التربية الفنية، تدريس التربية الفنية.

المقدمة

تهدف التربية الفنية بمفهومها الإسلامي إلى تنمية القدرة الإبداعية لدى الأفراد كما تؤكد أهمية إتقان العمل، وتنادي بالتعلم التعاوني وذلك من خلال إنتاج أعمال جماعية تكسب المتعلم المعرفة الحسية. والتربية الفنية في صميمها تربية إسلامية، تَنزَع إلى الخير، وإلى تهذيب الإنسان، وربطه بمكارم الأخلاق، فبغرس الجمال أداءً وتذوقًا ينمو الإنسان الذي يعشق الخير ويؤديه لجماله وذاته، ويلفظ الشر، وفي كل مقومات القِيَم التي ورثها الإنسان في تراثه الإسلامي دلائل لا تنضُب لمحاولة الفنان المسلم عبر العصور أن يعكس إيمانه، وفلسفته، وهداية القرآن له (السعود، أ.، 2010). وعند تدريسنا وتوجيه طلبتنا إلى دراسة الجماليات الموجودة في الفنون الإسلامية التي تتنوع أشكالها وتصميماتها ووحداتها تتأثر الرؤية البصرية لديهم وتنطبع في أذهانهم وتظهر في كل عمل من أعمالهم وتتجسد في شخصياتهم، بهذا تنتقل ثقافتنا وفنوننا من جيل إلى جيل بما تحمله من فكر وفلسفة وثقافة عربية (جودي، 1999، قاجة، 1993).

إن للتربية الفنية مكانتها المميزة وتأثيرها الواضح في سلوك الأفراد وعاداتهم، وتدريسها في المنهج المدرسي يجب ألا يكون بمعزل عن العقيدة، وأن تتكيف مع المجتمع الإسلامي؛ لذا لا بد من صياغتها صياغة إسلامية تراعي طبيعة المجتمع الإسلامي بعيداً عن الاتجاهات والمذاهب الغربية، ولأن الفنون الإسلامية تختلف عن سواها من الفنون، كونها تنادي بالتكامل بين القيم الروحية والمادية، فلم ينشأ هناك فن للدين وآخر للدنيا، بل فن واحد للحياة بشقيها (Abdulshokur, 1989). ولأن الأمة الإسلامية لها طبيعتها ووضعها الخاص، فهي أمة ذات مبدأ وعقيدة ورسالة ودعوة. ومن هنا فلا بدّ لمناهجها أن تتماشى مع هذا المبدأ وهذه العقيدة. ومن هذا المنطلق ومن خلال التربية الفنية يمكننا الاستفادة من الفن الإسلامي وأخذ ما يلائم العقيدة الإسلامية وإدخاله في المناهج لخلق أعمال جذورها مرتبطة بنا وبحضارتنا.

وتكمن أهمية تدريس الفن الإسلامي في مادة التربية الفنية بارتباطه بتكوين الاتجاهات السلوكية الجمالية والمرتبطة

* كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان. تاريخ استلام البحث 2014/4/23، وتاريخ قبوله 2015/4/22.

©2016 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

بالعقيدة الإسلامية لدى الطلبة ولا بد أن يحتوي منهج التربية الفنية على مجالات الفن الإسلامي ومنها: الخط العربي، وفنون الزخرفة، وفن العمارة الإسلامي، وفن الخزف، وفن النسيج، وأشغال الخشب والنجارة، وأشغال الزجاج، وفن المعادن وصناعة الأسلحة، وأشغال الورق والجلود وفن طباعة المنسوجات. كما يجب أن يتم تدريسها في المدارس بشكل تطبيقي مفصل وواضح وإعطاء المجال للطلبة بتحديد هواياتهم ورغباتهم من خلالها حتى يكملوا دراستهم الجامعية على أساسها وأن يوظفوها في حياتهم اليومية وعدم إبقائها كأعمال في المعارض، بل العمل على تطويرها وتحسينها والمحافظة عليها من الاندثار والضياع مع الزمن (السعود، 2010ب).

وتكمن أهمية تدريس الفن الإسلامي في مادة التربية الفنية بارتباطها بتكوين الاتجاهات السلوكية الجمالية والمرتبطة بالعقيدة الإسلامية لدى الطلبة التي تبرُز من خلال المحاكاة لموضوعات الفن الإسلامي المتجه إلى الطبيعة، وما فيها من جمال التأمل بآيات الرحمن الجمالية على الأرض، وانطلاقًا من أهمية الفن الإسلامي في مادة التربية الفنية، فإن هناك أدواراً هامة لهذا الفن هي:

- نشر الثقافة الفنية المتصلة بالتراث الإسلامي في جانبه التشكيلي والمحافظة على الفنون الشعبية وتذوقها والنهوض بها وهذا الدور قد لا تستطيع أي مادة دراسية أن تقوم به.
- تَعلُم فنون الكتابة وفنون الزخارف بأنواعها والعمارة كأساس لبناء المساجد وتجمليها بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية.
- الخط والكتابات العربية المصاغة بشكل تشكيلي والتي أصبحت مصدرًا رئيسيًا للتعبير الفني في المجالات المختلفة.
- المعارض الفنية الإسلامية تعكس سمات البيئة الإسلامية وجمالها، والمجالات الفنية المتخصصة في التربية الفنية تتضمن موضوعات في الفن والتربية وقضايا الفن في المجتمع، ومن خلالها تُدَرس مشكلات التربية الفنية وتتوحد الآراء نحو هدف الفن ودوره في المجتمع الإسلامي.
- نشر الفن العربي الإسلامي عالميًا من خلال المؤتمرات الدولية والمعارض والمسابقات العالمية التي تُعرض فيها فنون الأطفال وسمات الفن الإسلامي الحديث والقومي عالميًا.

ويُعدّ التراث الفني الإسلامي من المصادر الغنية بالوحدات والعناصر الزخرفية التي يمكن من خلالها تعليم الطلبة مفاهيم وقواعد عامة تكون منطلقا في تنمية قدراتهم الإبتكارية كما تتيح الفرصة لتكوين مدخل جديد لتناول التراث الإسلامي بمفهوم معاصر، ولذا لا بد من بروز مجالات الفن الإسلامي في مناهج التربية الفنية.

والحقيقة أنه ليس من السهل إيجاد أو صياغة تعريف للفن الإسلامي، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى كثرة العناصر التي ينبغي مراعاتها عند تلك الصياغة، وهذا ما جعل "محمد قطب" يلجأ إلى التعريف بالفن الإسلامي لا إلى تعريفه حيث يقول: "ليس بالضرورة هو الفن الذي يتحدث عن الإسلام إنما هو الفن الذي يرسم صورة الوجود من زاوية التصور الإسلامي لهذا الوجود وهو التعبير الجميل عن الكون والحياة والإنسان من خلال تصور للكون والحياة والإنسان" (قطب، 1973، خضر، 2002).

ويتميز الفن الإسلامي بأربع خصائص جمعها (الشريف 2004) في الآتي:

1. يتميز بالشخصية الواحدة: لأنه يقوم أساساً على عقيدة التوحيد، وعلى التصور الشامل للكون والإنسان والحياة، بغض النظر عن اختلاف البلدان والأعراق.
2. يُحرم الفن الإسلامي عمل التماثيل والصور المجسمة: خصوصاً التي فيها مضاهاة لخلق الله، وبذلك اتجه إلى الزخرفة الهندسية والنباتية والخط والأشغال اليدوية كالسجاد والخزف وصناعة الأسلحة.
3. الفن الإسلامي وسيلة لا غاية: ولذا فليس الفن للفن، وإنما الفن في خدمة الحق والفضيلة والعدالة، وفى سبيل الخير والجمال.
4. من خصائص الفن الإسلامي أنه نفعي: يقوم على أساس منفعة الآخرين، وبذلك فإنه يغرس في النفوس حب العمل اليدوي والحرف والمهن المختلفة وتشجيع الإبداع فيها والإقبال على تعلمها وعدم احتقارها.

وللفن الإسلامي مجالات تتلخص في:

1) العناصر الزخرفية الرئيسة، وقد انحصرت عناصرها الرئيسة في أربعة أنماط هي: الزخارف النباتية، الزخارف الهندسية، زخرفة الكائنات الحية (الحيوانية والنباتية)، والكتابة العربية (رزق، 2006، هادي، 1990، السعود، 2010أ).
2) الفنون الزخرفية التطبيقية: وقد انقسمت إلى: فنون الفخار والخزف، فنون النسيج والسجاد، فنون الزجاج والبلور، وطرق عمل الزجاج المختلفة وهي: طريقة القالب، طريقة السحب، طريقة النفخ. هذا إضافة إلى فنون المعادن والحلي وفنون الخشب والعظم والعاج وفنون النحت على الحجر والجص (رزق، 2006، محمد، 2002، مرزوق، 1974).
3) فنون الكتاب ومنها فن تجليد الكتب، وفن التذهيب.

4) فنون العمارة الإسلامية: وقد قُسمت العمارة العربية الإسلامية إلى نوعين رئيسيين هما: العمارة الدينية، والعمارة المدنية ومما يميز هذه العمائر الدينية ما يلي: المآذن، العقود، المقرنصات، الأعمدة والتيجان، القباب، المداخل، المحراب.

وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة وجد أنها خلت من دراسات تتحدث عن الفنون الإسلامية وارتباطها بمناهج التربية الفنية. ومن أجل ذلك سيتم انتقاء بعض الدراسات التي ارتبطت بموضوع الدراسة بصورة غير مباشرة.

فقد أجرت القحطاني (2005) دراسة هدفت إلى الكشف عن مشكلات تنفيذ منهاج التربية الفنية التي يواجهها معلمو ومعلمات التربية الفنية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات أنفسهم والمشرفين التربويين في المرحلة المتوسطة بمدارس مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. وقد تكونت عينة الدراسة من (309) من معلمي ومشرفي التربية الفنية للمرحلة المتوسطة، واستخدمت استبانه لجمع البيانات، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المشكلات التي يواجهها معلمو التربية الفنية في تنفيذ المنهج هي مشكلات تتعلق بالمنهاج، ومشكلات تتعلق بالتأهيل المسلكي والعلمي، ومشكلات تتعلق بتخطيط المنهج، ومشكلات تتعلق بتنظيم عملية التعلم والتعليم، ومشكلات تتعلق بالأساليب والوسائل والأنشطة التعليمية، ومشكلات تتعلق بالاختبارات والتقويم ومشكلات تتعلق بالطلبة ومشكلات تتعلق يالإشراف والإدارة المدرسية ومشكلات تتعلق بإدارة الصف والإرشاد المهني.

وأجرى الشلول (2003) دراسة هدفت إلى التعرف على القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الفنية ودرجة ممارستها من وجهة نظر المعلمين، واستخدم الباحث قائمة تضمنت القيم التربوية، وقام بتحليل كتاب التربية الفنية واستخدم استبانه وزعت على عينة الدراسة المكونة من (235) معلماً ومعلمة ممن يدرّسون مادة التربية الفنية لصفوف المرحلة الأساسية العليا الأربعة وأظهرت الدراسة أن مجموع تكرارات القيم في محتوى الكتب بلغ (220) مرة وكان في المرتبة الأولى العاشر الأساسي ثم يليه بالتكرار التاسع الأساسي ثم الثامن ثم السابع، وأن الأبعاد التربوية رتبت كالآتي: البعد الأدائي، وقد حصل على المركز الأول بتكرار بلغ (68) مرة والوجداني في المرتبة الثانية بتكرار (59) مرة واحتلّ البعد المعرفي المرتبة الثالثة بتكرار بلغ (53) مرة وأخيراً البعد التقني واحتل المرتبة الرابعة بتكرار (40) مرة. وأن ممارسة معلمي ومعلمات التربية الفنية على الأبعاد الأربعة كانت عالية في البعد المعرفي واحتلت المرتبة الأولى ثم قيم البعد الأدائي ثم البعد الوجداني بينما اقل الأبعاد لدرجة الممارسة كان البعد التقني، وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الفنية تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والجنس والخبرة.

وأجرى الرباعي (2002) دراسة هدفت إلى دور المناهج الفنية في إكساب الطلبة القيم التربوية كما يتصوره المعلمون، واستخدم الباحث استبانة اشتملت على قيم تربوية موزعة على سبعة أبعاد وزعت على عينة الدراسة بطريقة عشوائية والمكونة من (144) معلما ومعلمة. وأظهرت الدراسة أن لمنهاج التربية الفنية في المرحلة الأساسية دوراً مهما في إكساب الطلبة القيم التربوية المتضمنة كما يتصورها المعلمون ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور مناهج التربية الفنية للمرحلة الأساسية في إكساب الطلبة القيم التربوية كما يتصورها المعلمون تعزى للمؤهل العلمي أو للجنس أو الخبرة لدى المعلمين والمعلمات.

وأجرى الزعبي (2002) دراسة هدفت إلى تقويم منهاج التربية الفنية للمدارس الأساسية في الأردن للصفين الخامس والسادس في ضوء أهدافه، وقام الباحث ببناء استمارة لتحليل أهداف منهج التربية الفنية لمعرفة درجة ملاءمتها للمحتوى العلمي للمجال الذي يحققها وبناء تصنيف تحليلي للأهداف بغية الكشف عن درجة تمثيل أهداف المنهج للجانب المعرفي، وكانت عينة الدراسة غير احتمالية وبصورة قصديه تمثلت في منهج التربية الفنية للصفين الخامس والسادس. وأظهرت الدراسة انعدام شمول الأهداف العامة للأهداف الخاصة والاهتمام بمجال الاتصال على حساب المجالات الأخرى.

يتبين من خلال الدراسات السابقة عدم تطرقها لدرجة تضمين مناهج التربية الفنية للفن الإسلامي وواقع تدريسه. أما في ما يتعلق بموقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فهي تختلف عن سابقاتها بأنها تبحث عن درجة تضمين كتب التربية الفنية لمجالات الفن الإسلامي ومشكلات تنفيذ المنهاج من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. لكن هذه الدراسة استفادت من الأدوات الواردة في الدراسات التي درسة المشكلات، كما أنها استفادت من طرق تحليل المنهاج الواردة في الدراسات الأخرى مثل (الشلول، 2003، الزعبي، 2002).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن الفن الإسلامي مكون حضاري له أهميته في حياة الطلبة، ولذا لا بد للمناهج من أن تحتويه وأن يدرس بالطريقة الصحيحة للطلبة، وضمن أهداف تعليمية جادة ومحتوى ذي صلة. ولذا فإنه لا بد من تحليل المناهج التي تدرس حاليا لمعرفة درجة احتوائها على متضمنات الفن الإسلامي، إذ يفيد تحليل المناهج، في معرفة درجة احتواء المناهج على الأفكار

والمفاهيم والمناهج المختلفة. ويواجه معلمو التربية الفنية نظراً لطبيعة المنهاج العملية والمتطلبات الكثيرة لتطبيقاته صعوبات ومشكلات تحول دون تحقيق أهداف المنهاج. ولذا قرر الباحثان التصدي لهذه الدراسة في محاولة لجعل منهاج التربية الفنية أكثر صلة بحياة الطلبة، ولإيجاد حلول مناسبة لمشكلات تنفيذ المنهاج. وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد درجة تضمين كتب التربية الفنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن لمجالات الفن الإسلامي وتعُّرف المشكلات التي تواجه معلمي التربية الفنية في تنفيذ المنهاج. وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة تضمين كتب التربية الفنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن لمجالات الفن الإسلامي؟
2. ما المشكلات التي تواجه معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية العليا في تنفيذ المنهاج؟
3. هل تختلف حدة المشكلات التي تواجه معلمي التربية الفنية للمرحلة الأساسية العليا في تنفيذ المنهاج باختلاف الجنس والخبرة التعليمية للمعلم؟

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة من تركيزها على تحليل كتب التربية الفنية للمرحلة الأساسية العليا لمعرفة درجة تضمين مجالات الفن الإسلامي فيها، وكذلك تعرف المشكلات التي تواجه معلمي التربية الفنية في تنفيذ المنهاج. وإن معرفة درجة تضمين كتب التربية الفنية لمضامين الفن الإسلامي يؤدي دوراً في معرفة درجة تحقيق مناهج التربية الفنية للأهداف في تحقيق الشخصية الإسلامية المتوازنة المقدرة لقيم الفن والجمال والقادرة على التعامل مع عناصره المتلائمة مع العقيدة الإسلامية. كما أن معرفة المشكلات التي تواجه المعلمين في تنفيذ منهاج التربية الفنية في الأردن تعد خطوة تساعد في التأكد من إمكانية تحول المنهاج الرسمي المكتوب المؤلف من قبل وزارة التربية والتعليم إلى منهاج واقعي ينفذ في المدارس حيث إن معرفة المشكلات التي تعوق تنفيذ المنهاج يعتمد على حلها بشكل يعد العمل الأساسي المطلوب لجسر الهوة بين متطلبات المنهاج الرسمي وواقع الحال في المدارس.

محددات الدراسة

- اقتصرت الدراسة على تحليل كتب التربية الفنية لصفوف المرحلة الأساسية العليا وتشمل (الثامن، التاسع، العاشر).
- اقتصرت الدراسة على المشكلات التي تواجه معلمي ومعلمات التربية الفنية في المملكة الأردنية الهاشمية للعام الدراسي 2009/ 2010.

التعريفات الإجرائية

في الدراسة مجموعة من المصطلحات لا بد من تعريفها وهي:

مجالات الفن الإسلامي: يتضمن الفن الإسلامي موضوعات عدة أولها: زخرفة هندسية، وزخرفة الكائنات الحية (الحيوانية) والكتابة العربية، وثانيها: الفنون الزخرفية التطبيقية: فنون الفخار والخزف، وفنون النسيج والسجاد، فنون الزجاج، فنون المعادن، وفنون الخشب، وفنون النحت على الجص، وثالثها: فنون الكتاب: فن الخط، فن تجليد الكتب، فن التذهيب، فن التصوير. ورابعها: فنون العمارة الإسلامية: استخدام الفنون الزخرفية في العمائر، عناصر الزخرفة الإسلامية.

منهج التربية الفنية: هو منهاج دراسي موجه لطلبة المرحلة الأساسية العليا، وهو جزء من البرنامج الدراسي الذي أقرته وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية انسجاما مع برنامج التطوير التربوي نحو الاقتصاد المعرفي ERfKE.

كتب التربية الفنية للمرحلة الأساسية العليا: هي كتب الصفوف الثامن، والتاسع، والعاشر والتي تدرّس في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية الحكومية والخاصة والتي قامت وزارة التربية والتعليم الأردنية بتطويرها نحو الاقتصاد المعرفي ERfKE.

مشكلات تنفيذ المنهاج: هي المعوقات التي تواجه المعلمين في تنفيذ المنهاج والتي يؤدي وجودها إلى التأثير السلبي على أداء معلمي التربية الفنية خلال عملية تنفيذ المنهاج مما يقلل من تحقيق أهدافها لدى المتعلمين. وقد قيست من خلال إجابات المعلمين عن بنود الاستبانة.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج (الوصفي–التحليلي) في هذه الدراسة، إذ تم تحليل محتوى كتب التربية الفنية لصفوف المرحلة الأساسية العليا، في الأردن وهي (الثامن، والتاسع، والعاشر). وذلك خلال وضع قائمة بمجالات الفنون الإسلامية تم إعدادها بالرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة. وتم استخدم المنهج الوصفي المسحي لمعرفة مشكلات تنفيذ منهاج التربية الفنية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات إذ جُمعت بيانات الدراسة المتعلقة بذلك من خلال استبانه.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من مجتمعين هما:

أولاً: مجتمع الكتب وعينتها

تكون من كتب التربية الفنية للمرحلة الأساسية العليا، وقد شملت عينة الدراسة جميع عناصر المجتمع،

ثانياً: مجتمع معلمي التربية الفنية وعينته

تكوّن من جميع معلمي ومعلمات التربية الفنية في مديريات التربية والتعليم بالمملكة الأردنية الهاشمية الذين يدرسون المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية والخاصة، وقد بلغ عددهم (1260) معلما ومعلمة، وتم اختيار عينة منهم بطريقة العينة الممكنة الممثلة للمجتمع الممكن (مجتمع مديريات التربية والتعليم في العاصمة عمان) حيث تم توزيع الاستبانة على جميع معلمي المدارس التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة العاصمة والتي يوجد فيها صفوف (الثامن والتاسع والعاشر) وعددهم (240) معلماً ومعلمة تم استرداد (124) منها. والجدول (1) يبين توزيع عينة الاستبانة المستردة حسب متغيرات الدراسة (الجنس والخبرة التعليمية).

الجدول (1)

توزيع عينة الدراسة من المعلمين حسب المتغيرات

	المتغير	مستوياته	عدد المعلمين	النسبة المئوية
أولاً	الجنس	ذكر	26	21.0
		أنثى	98	79.0
المجموع		124		
ثانيًا	الخبرة التعليمية	1-3 سنوات	33	26.6
		4-6 سنوات	22	17.7
		7-10 سنوات	20	16.1
		أكثر من 10 سنوات	49	39.5
المجموع			124	

أداتا الدراسة

تم إعداد أداتين لتنفيذ الدراسة هما:

أولاً: أداة تحليل محتوى الكتب للكشف عن مجالات الفن الإسلامي المتضمنة في كتب التربية الفنية حيث تم تحليل محتوى الكتاب بعد الرجوع إلى الإطار العام والنتاجات التربوية ودليل المعلم والمراجع والأبحاث ذات العلاقة، وتم إعداد بطاقة تحليل المحتوى التي احتوت على مجالات الفن الإسلامي وفقرات خاصة بكل مجال.

ثانياً: استبانة للكشف عن المشكلات التي يواجهها مدرسو التربية الفنية في تنفيذ المنهاج، وكانت مكونة من تسعة مجالات هي (المنهاج، التأهيل العلمي والمسلكي، التخطيط للتدريس، الاختبارات والتقويم، الطلبة، الإشراف التربوي، إدارة الصف، الإمكانيات المادية، وتنظيم التعلم والتعليم).

صدق أداتي الدراسة

تم التأكد من صدق أداتي الدراسة بعرضهما على مجموعة من المحكِّمين المتخصصين بالفن الإسلامي ومنهم متخصصون في الفن ومجالاته المتعددة ومشرفون تربويون لمادة التربية الفنية ومعلمو تربية فنية. وطُلب إليهم الحكم على المجالات والفقرات المتضمنة في بطاقة التحليل والاستبانة من حيث ملاءمة فقرات الأداة للمجالات التي تقيسها، والتحقق من صياغتهما اللغوية. وقد تكونت الاستبانة في شكلها النهائي من (52) فقرة، كما تكونت قائمة التحليل في شكلها النهائي من (39) فقرة.

ثبات أداتي الدراسة

أولاً: ثبات التحليل

للتأكد من ثبات عملية التحليل تم اختيار اثنين من المحللين المتخصصين في التربية الفنية بيَّنت لهم أهداف الدراسة وأهميتها، وطلب إليهم القيام بتحليل نفس الدروس التي قام الباحثان بتحليلها بشكل مستقل، وتم حساب نسبة الاتفاق بين تحليل المحللين، وقد استخدمت المعادلة التالية لحساب ثبات التحليل.

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} \times 100}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

فكان معامل الثبات (84%)، واعتبرت النتيجة كافية لأغراض الدراسة.

ثانياً: ثبات الاستبانة

للتأكد من ثبات الاستبانة تم استخدام إعادة الاختبار test-

retest حيث وزعت الاستبانة مرة أخرى على عينة استطلاعية مكونة من (20) معلماً بعد أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول، وتمّ حساب معامل ارتباط بيرسون وكانت قيمة معامل الثبات (0.948) وهي قيمة مرتفعة كافية لأغراض الدراسة.

طريقة تحليل المحتوى

تم استخدم إسلوب تحليل المحتوى الوصفي للكشف عن مجالات الفن الإسلامي المتضمنة في محتويات كتب الدراسة، وتم إجراء التحليل وفقا للخطوات الآتية:

- قراءة الدروس الواردة في كتب التربية الفنية للمرحلة الأساسية العليا بهدف التعرف إلى مجالات الفن الإسلامي المتضمنة في هذه الكتب.
- تحديد وحدة التحليل: حيث اعتمدت "الفقرة المفيدة" وحدة للتحليل.
- القيام بتجزئة الكتاب إلى فقرات مفيدة وعبارات كاملة المعنى بحسب طبيعة النص.
- حصر الفقرات التي تناولت مجالات للفن الإسلامي واستبعاد الفقرات التي لم تتناول ذلك.
- رصد مجالات الفن الإسلامي: وذلك بإعطاء تكرار واحد لكل مجال ظهر في المحتوى الذي تم تحليله.
- استخدام نتائج التحليل في جداول تكرارية مشتملة على نوع المجال وبحسب الفقرات وتكرارها ونسبته المئوية وترتيبها في الكتاب.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن السؤال الأول المتعلق بدرجة تضمين كتب التربية الفنية لمجالات الفن الإسلامي استخدمت التكرارات والنسب المئوية لفقرات أداة تحليل المحتوى. وفي الإجابة عن السؤال الثاني المتعلق بالمشكلات التي تواجه معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية العليا في تنفيذ منهاج التربية الفنية استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين عن فقرات الاستبانة ومتوسطات مجالات الاستبانة والانحرافات المعيارية لهذه المجالات. وللإجابة عن السؤال الثالث المتعلق بالكشف عن الفروق بين استجابات عينة الدراسة للمشكلات التي تواجههم في تنفيذ منهاج التربية الفنية تبعًا لمتغيري (الجنس والخبرة التعليمية) تم إيجاد الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين حسب هذين المتغيرين، ولأجل الكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات حسب متغيري الدراسة تم استخدام اختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة تضمين كتب التربية الفنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن لمجالات الفن الإسلامي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل محتوى كتب التربية الفنية للصفوف (ثامن، تاسع، عاشر) حسب قائمة تحليل تحوي أربعة مجالات. والجدول (2) يبين نتائج التحليل.

الجدول (2)

التكرارات والنسب المئوية لورود مجالات الفن الإسلامي في كتب التربية الفنية للصفوف (الثامن، والتاسع، والعاشر)

الترتيب	المجال	التكرارات	النسبة المئوية للتكرار
1	الفنون الزخرفية التطبيقية	57	41
2	العناصر الزخرفية الرئيسة	34	24
3	فنون الكتاب	30	22
4	فنون العمارة الإسلامية	18	13
المجموع		139	100

ويلاحظ أن مجال الفنون الزخرفية التطبيقية قد نال أعلى النسب من حيث تواجده في الكتب. وجاء في المرتبة الثانية مجال العناصر الزخرفية الرئيسة، وفي المرتبة الثالثة، جاء مجال فنون الكتاب، وفي المرتبة الأخيرة مجال فنون العمارة الإسلامية. أما على مستوى الفقرة في المجال الواحد فقد أظهرت نتائج التحليل الآتي:

أولاً: مجال العناصر الزخرفية الرئيسة

يبين الجدول (3) التكرارات والنسب المئوية لورود فقرات مجال العناصر الزخرفية الرئيسة في كتب التربية الفنية للمرحلة الأساسية العليا.

الجدول (3)

التكرارات والنسب المئوية لورود فقرات مجال العناصر الزخرفية الرئيسة للصفوف الثلاثة

الترتيب	المجال	عدد التكرارات			التكرارات الكلية	النسبة المئوية
		الصف الثامن	الصف التاسع	الصف العاشر		
.1	الكتابة العربية	3	9	0	12	%35
.2	زخارف نباتية	1	9	1	11	%32
.3	زخارف هندسية	1	7	1	9	%26
.4	زخارف الكائنات الحية (الحيوانية)	1	1	0	2	%06
المجموع الكلي		6	26	2	34	

يبين الجدول (3) أن لهذا المجال أربعة أقسام رئيسة، ولوحظ أن صاحب أكبر تكرار هو الكتابة العربية، تلته الزخارف النباتية، فالزخارف الهندسية. وأدنى تكرار كان لزخارف الكائنات الحية (الحيوانية). وبالنسبة للصفوف فقد كان الصف التاسع صاحب النسبة الكبرى، بينما كان واضحًا عدم تطرق منهاج الصف العاشر للزخرفة بأنواعها. وعلى العموم فقد وردت في الكتب ككل جميع العناصر الفرعية لمجال العناصر الزخرفية الرئيسة.

ثانيًا: الفنون الزخرفية التطبيقية

يبين الجدول (4) التكرارات والنسب المئوية لورود فقرات مجال الفنون الزخرفية التطبيقية في كتب التربية الفنية للمرحلة الأساسية العليا.

الجدول (4)

التكرارات والنسب المئوية لورود فقرات مجال الفنون الزخرفية التطبيقية للصفوف الثلاثة

الرقم	الفنون الزخرفية التطبيقية	عدد التكرارات			التكرارات الكلية	النسبة المئوية
		الصف الثامن	الصف التاسع	الصف العاشر		
أولاً	فنون الفخار والخزف	0	3	0	3	%05
.1	الخزف ذو الزخارف المحززة والغائرة	0	6	0	6	%11
.2	الخزف ذو الزخارف المرسومة	0	11	0	11	%19
.3	الفخار	0	1	0	1	%02
.4	الفسيفساء الخزفية	3	1	9	13	%23
ثانيًا	فنون النسيج والسجاد:	0	4	0	4	%07
.1	الرقْمْ	0	0	0	0	%0
.2	الترتيب	0	0	2	2	%04
.3	الإضافة والإزاحة	0	0	0	0	%0
.4	الطباعة على القماش	0	0	0	0	%0
.5	الأصباغ	0	0	0	0	%0
ثالثًا	فنون الزجاج:	0	3	0	3	%05
.1	تنوين الزجاج والرسم عليه	0	0	0	0	%0
رابعًا	فنون المعادن	0	2	0	2	%04

الرقم	الفنون الزخرفية التطبيقية	عدد التكرارات			التكرارات الكلية	النسبة المئوية
		الصف الثامن	الصف التاسع	الصف العاشر		
.1	التخريم أو التثقيب	0	0	0	0	%0
.2	الحز	0	0	5	5	%09
.3	الطرق	0	0	0	0	%0
.4	التكفيت أو التطعيم أو التطبيق	0	0	0	0	%0
.5	الترصيع بالأحجار الملونة	0	0	0	0	%0
.6	التصفيح	0	0	0	0	%0
خامسًا	فنون الخشب	0	1	1	2	%04
.1	التطعيم والترصيع	0	2	0	2	%04
.2	التجميع والتعشيق	0	2	0	2	%04
.3	الحفر والحز	0	0	0	0	%0
.4	التخريم	0	0	0	0	%0
.5	الصبغ	0	0	0	0	%0
سادسًا	فنون النحت على الجص	0	1	0	1	%02
المجموع الكلي		**3**	**37**	**17**	**57**	

يبين الجدول (4) أن هذا المجال يتكون من ستة أقسام يحدد فيها نوع الخامة المستخدمة عليها الزخرفة، ولكل واحد منها أفرع متعددة يُوضِح فيها ماهية الطرق المستخدمة فيها الزخرفة. ولقد كان صاحب أعلى نسبة فرع الفسيفساء أما أدنى نسبة وهي (صفر) كانت لأربعة عشر فرعًا من الأقسام الستة، وكما يلي: من فنون النسيج والسجاد (الرَّقْم، الإضافة، الإزاحة، الطباعة على القماش، الإصباغ)، ومن فنون الزجاج (التلوين والرسم عليه)، ومن فنون المعادن (التخريم، الطرق، التكفيت والترصيع)، ومن فنون الخشب (الحفر والحز، التخريم والصبغ)، وهذا يبين أنه لم تذكر في أي صف من الصفوف. وهناك أفرع كانت النسب المئوية لتضمينها قليلة جدًا تكاد تكون معدومة مثل: الفخار، فنون النحت على الجص، والبقية لا تتعدى تكراراتها عشرة تكرارت. ومن الملاحظ أن تركيز أقسام هذا المجال كان في كتاب الصف التاسع بينما كانت في الصفين العاشر والثامن قليلة جدًا بل تكادُ تكون معدومة. لذا فإن تطوير المناهج يجب أن يؤكد على احتواء مناهج المستقبل للتربية الفنية على العناصر التي لم ترد في المناهج الحالية وعددها أربعة عشر عنصرا.

ثالثًا: فنون الكتاب

يبين الجدول (5) التكرارات والنسب المئوية لورود فقرات مجال فنون الكتاب في كتب التربية الفنية.

الجدول (5)

التكرارات والنسب المئوية لورود فقرات مجال فنون الكتاب للصفوف الثلاثة

الرقم	فنون الكتاب	عدد التكرار			التكرارات الكلية	النسبة المئوية
		الصف الثامن	الصف التاسع	الصف العاشر		
أولاً:	فن الخط من خلال أسلوبين:					
.1	الإسلوب الهندسي: مستقيم ذو زوايا حادة (كوفي)	1	5	0	6	%20
.2	الإسلوب اللين: لين وحروفه مقوسه (الثلث والنسخ)	0	5	0	5	%17
ثانيًا:	فن تجليد الكتب	0	0	0	0	%0

الرقم	فنون الكتاب	عدد التكرار			التكرارات الكلية	النسبة المئوية
		الصف الثامن	الصف التاسع	الصف العاشر		
ثالثًا:	فن التذهيب	0	7	0	7	%23
رابعًا:	فن التصوير	0	12	0	12	%40
المجموع الكلي		**1**	**29**	**0**	**30**	

قُسِم مجال فنون الكتاب إلى أربعة أقسام، وقد كان صاحب النسبة الأكبر هو فن التصوير أما صاحب أدنى نسبة فهو فن تجليد الكتب، وكانت نسبته (صفراً)، أي أنه لم يرد نهائياً في الكتب قيد التحليل. ويلاحظ أيضا أن الصف الثامن لم يتطرق للموضوعات السابقة إلا بنسبة قليلة جدًا، أما الصف العاشر فكانت نسبة ورود مضامين هذا المجال فيه معدومة، بينما كان الصف التاسع ذا النسبة الأكبر في تضمين فقرات هذا المجال. ومن هنا فإن تطوير المنهاج يجب أن يراعي التوازن في احتواء جميع كتب المرحلة على الفنون الإسلامية، مع ضرورة تضمين عناصر فن تجليد الكتب التي لم ترد في الكتب الحالية.

رابعًا: فنون العمارة الإسلامية

يبين الجدول (6) التكرارات والنسب المئوية لورود فقرات مجال فنون العمارة الإسلامية في كتب التربية الفنية للمرحلة الأساسية العليا.

الجدول (6)

التكرارات والنسب المئوية لورود فقرات مجال فنون العمارة الإسلامية للصفوف الثلاثة

الرقم	فنون العمارة الإسلامية	عدد التكرار			التكرارات الكلية	النسبة المئوية
		الصف الثامن	الصف التاسع	الصف العاشر		
أولاً:	مادة نظرية	0	7	0	7	%39
ثانيًا:	استخدام الفنون الزخرفية في العمائر	0	3	0	3	%17
ثالثًا:	عناصر العمارة الإسلامية	0	0	0	0	%0
.1	العقود	0	1	0	1	%06
.2	الأعمدة والتيجان	0	4	0	4	%22
.3	المآذن	1	0	0	1	%06
.4	المحراب	0	0	0	0	%0
.5	القباب	1	1	0	2	%11
.6	المداخل	0	0	0	0	%0
المجموع الكلي		**2**	**16**	**0**	**18**	

قُسم مجال فنون العمارة الإسلامية إلى ثلاثة أقسام، وكانت المادة النظرية صاحبة أعلى نسبة، وكان المحراب والمداخل من عناصر العمارة ذات النسبة الأقل، فلم ترد نهائيا في الكتب قيد التحليل. وتم ملاحظة أنَّ كتاب الصف العاشر لم يتطرق لأي قسم من أقسام هذا المجال، أما كتاب الصف الثامن فقد تطرق لفرع واحد مما يشير إلى أن التركيز الأعلى لورود الفقرات كان في كتاب الصف التاسع. لذا فإن تطوير المناهج يجب أن يتنبه إلى تضمين عناصر المحراب والمداخل في المنهاج، ومراعاة التوازن في محتوى كتب الصفوف الثلاث.

عموما، فقد أظهرت نتائج الدراسة من خلال تحليل كتب التربية الفنية للصفوف (الثامن، والتاسع، والعاشر) احتواء المناهج على أربعة مجالات رئيسة للفن الإسلامي وهي (العناصر الزخرفية الرئيسة، والفنون الزخرفية التطبيقية، وفنون الكتاب، وفنون العمارة الإسلامية)، فاحتل مجال الفنون الزخرفية التطبيقية على أعلى نسبة تضمين في الكتب بنسبة (41%) من نسبة التضمين الكلية، ثم احتل المرتبة الثانية

مجال العناصر الزخرفية الرئيسة، ويليه مجال فنون الكتاب، وفي المرتبة الأخيرة مجال فنون العمارة الإسلامية.

وقد كان الصف التاسع صاحب النسبة الأكبر بعدد التكرارات في جميع المجالات، حيث شغلت التكرارات الواردة في هذا الكتاب ما نسبته (79%) من نسبة الورود الكلي لمضامين الفن الإسلامي في كتب الصفوف الثلاثة. كذلك فقد وجد أن محتوى الكتب في ما يتعلق في الفن الإسلامي كان لوحدة واحدة فقط في كتاب الصف التاسع وهي الوحدة الخامسة من الصفحة (109) إلى الصفحة (133) موزعة على أربعة دروس، وتتصف بالطابع الإنشائي ويغلب عليها النهج التاريخي، وتفتقر إلى التطبيقات العملية، وتحتوي على أنشطة غير مبنية على أساس معرفي عملي يقوم على ممارسة الطالب للفنون الإسلامية المختلفة، ولا تتعدى هذه النشاطات جمع صور أو معلومات. بينما كان واضحاً أن منهاج الصفين الثامن والعاشر لم يتطرق إلى العديد من مجالات الفن الإسلامي، وبما لا يزيد على (14%) من نسبة الورود الكلية لمضامين الفن الإسلامي في كتب الصفوف الثلاثة، أمّا بالنسبة للصف الثامن فقد شكل ما ورد فيه نسبة (7%) من نسبة الورود الكلية لمضامين الفن الإسلامي في الكتب الثلاثة.

كذلك تبين أن بعض أقسام المجالات لم يتم التطرق إليها مطلقاً، وهي مجال العناصر الزخرفية الرئيسة قسم (الزخارف الحيوانية والكتابة العربية)، وفي مجال الفنون الزخرفية التطبيقية قسم (فنون الخزف، وفنون النسيج، وفنون الزجاج، وفنون المعادن، وفنون الخشب، وفنون النحت)، وفي مجال فنون الكتاب قسم (فن تجليد الكتب وفن التصوير)، وفي مجال فنون العمارة الإسلامية قسم (عناصر العمارة الإسلامية واستخدام الفنون الزخرفية في العمائر). وهذه الأقسام من المجالات التي لا تختلف في الأهمية عن بعضها بعضا لما تتمتع به من سهولة في طريقة العمل. لذا فإن من أهم ما يمكن استنتاجه هو ضرورة الاستعانة بمتخصصين في الفن الإسلامي عند إعادة دراسة محتوى كتب التربية الفنية لتضمين العناصر غير المتضمنة في الكتب حالياً، خصوصا أن العرف العام قد يباعد بين الإسلام حضارة وبين الإسلام، وفي حالة عدم تطرق المنهاج للفن الإسلامي بالطريقة والكم المطلوبين، فإنه قد يرسخ هذه الفكرة لدى الطلبة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما المشكلات التي تواجه معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية العليا في تنفيذ المنهاج؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة وجود المشكلات التي تواجه معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية العليا في تنفيذ المنهاج. وقد قسمت هذه المشكلات إلى تسعة مجالات تتعلق بكل من (المنهاج، والتأهيل العلمي والمسلكي، والتخطيط للتدريس، والاختبارات والتقويم، والطلبة، والإشراف التربوي، و إدارة الصف، والإمكانيات المادية، وتنظيم التعلم والتعليم). والجدول (7) يبين المتوسطات الحسابية والإنحرفات المعيارية لدرجة وجود مشكلات كل مجال، وسوف تتم مناقشة كل مجال من هذه المجالات على حده.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة وجود كل مجال من مجالات المشكلات

الترتيب	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى وجود المشكلة
.1	المنهاج	3,14	0,69	متوسطه
.2	التأهيل العلمي والمسلكي	3,65	0,83	متوسطه
.3	التخطيط للتدريس	3,21	0,88	متوسطه
.4	الاختبارات والتقويم	3,28	0,89	متوسطه
.5	الطلبة	3,83	0,87	مرتفعه
.6	الإشراف التربوي	2,97	1,01	متوسطه
.7	إدارة الصف	3,16	0,82	متوسطه
.8	الإمكانات المادية	3,75	0,95	مرتفعه
.9	تنظيم التعلم والتعليم	3,16	0,99	متوسطه

يتبين من الجدول (7) أن هناك مجالين وقعت فيهما الكثير من المشكلات بنسبة عالية، وهما: الطلبة بمتوسط حسابي (3.83) والإمكانات المادية بمتوسط حسابي (3.75) أما بقية المجالات فكانت مشكلاتها بمستوى متوسط، وكان أقل المجالات من حيث وجود مشكلات هو الإشراف التربوي بمتوسط حسابي (2.97).

كذلك تبين أن الدرجة الكلية لوجود المشكلات التي تواجه معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية العليا في تنفيذ منهاج التربية الفنية بشكل عام كان مستواه متوسطا، فقد كان مستوى المشكلات متوسطاً أيضا في مجالات: (المنهاج، والتخطيط للتدريس، والاختبارات والتقويم، والإشراف التربوي، وإدارة الصف، وفي تنظيم التعلم والتعليم). وقد كانت درجة وجود المشكلات مرتفعة في ثلاثة مجالات هي (التأهيل العلمي والمسلكي، والطلبة والإمكانيات المادية). وقد يشير ارتفاع هذه المجالات إلى ضرورة التحاق المعلمين ببرامج تدريبية متخصصة لتطوير المعلمية في التربية الفنية. تدريس من قبل مشرفين متخصصين، وضرورة تقبُل الطلبة لمادة التربية الفنية كمادة منهجية، وتشجيع أولياء الأمور أبناءهم على إحضار مستلزمات التربية الفنية والعمل على التقليل من أعداد الطلبة في الصف الواحد لجعل عملية التطبيق العملي أكثر نجاحًا، وتوفير المراسم والأدوات الفنية المناسبة، وهذه الامور تستدعي القيام بدور إرشادي أكبر من قبل وزارة التربية والتعليم ومن قبل المعلمين خصوصاً لتوعية الطلبة وأولياء أمورهم بأهمية التربية الفنية.

المجال الأول: المنهاج

يبين الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى وجود المشكلات في مجال المنهاج.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى وجود المشكلات في مجال المنهاج

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى وجود المشكلة
.1	افتقارالمدارس للمراجع المتخصصة لتدريس الفن	3.63	1.26	متوسطه
.2	ضعف فلسفة خطة التطوير التربوي نحو اقتصاد المعرفة ERfKE إزاء التربية الفنية	3.23	0.90	متوسطه
.3	ضعف المعلمين في فهم اقتصاد المعرفة	3.06	0.89	متوسطه
.4	صعوبة الوحدات الدراسية المعدة بالنسبة للطلاب	2.67	1.01	متوسطه
	المتوسط العام للمجال	3.14	0.69	متوسطه

تبين في الجدول (8) أن مشكلات هذا المجال موجودة بدرجة متوسطة فقد بلغ المتوسط الحسابي للمجال (3.14)، كما بينت النتائج أن "قلة المراجع المتخصصة لتدريس الفن في المدارس" قد كانت من المشكلات التي تواجه تدريس التربية الفنية، فقد عدها النسبة الأكبر من المعلمين من المعوقات. ويعود السبب إلى معاناة المعلم في الحصول على المعلومات لإن ذلك يكلفه وقتاً وجهداً، ولا سيما إذا كان غير متخصص في مبحث التربية الفنية، حيث تشير إحصائيات وزارة التربية والتعليم إلى وجود الكثير من المعلمين غير المتخصصين الذي يدرسون التربية الفنية (الزعبي، 2002).

كما تلا هذه المشكلة "ضعف فلسفة خطة التطوير التربوي نحو اقتصاد المعرفة ERfKE إزاء التربية الفنية" و"ضعف المعلمين في فهم مكونات اقتصاد المعرفة"، فقد عدها المعلمون مشكلة، وقد يعزى ذلك إلى أن عددًا كبيرًا من المعلمين لم يحضروا دورات تدريبية تبين فلسفة خطة التطوير التربوي ومعرفتهم في مكونات اقتصاد المعرفة لكي يتمكنوا من فهمها ومحاولة تطبيق متضمناتها على المنهاج.

ويرى المعلمون أن "صعوبة الوحدات الدراسية المعدة بالنسبة للطلبة" من المشكلات التي تعوق التدريس لأن المادة الدراسية يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند تصميم المنهج وبنائه لأنه يلقي الضوء على الإسلوب المناسب لمعالجة المادة وتنظيم وعرض المعلومات والحقائق والمفاهيم الخاصة بها داخل المحتوى، وأن تكون هذه الوحدات بما يتناسب وقدرات الطلبة حتى يتمكن المعلم من الوصول إلى أفضل مستوى ممكن، ولابدَّ من مراجعة لمحتوى المنهج حتى يصبح متوافقا مع مستوى المتعلمين (العتوم، 2007).

المجال الثاني: التأهيل العلمي والمسلكي

يبين الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى وجود المشكلات في مجال التأهيل العلمي والمسلكي.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى وجود المشكلات في مجال التأهيل العلمي والمسلكي

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى وجود المشكلة
.1	ضعف البرامج التدريبية المتخصصة لتطوير المعلمين للتربية الفنية	4.04	1.16	مرتفعه
.2	تدريس المادة من قبل معلمين غير متخصصين	3.91	1.26	مرتفعه
.3	صعوبة الالتحاق ببرامج التأهيل التربوي	3.65	1.18	متوسطه
.4	قلة اهتمام المعلمين بمتابعة التكنولوجيا والتطورات في الأنشطة التعليمية	3.44	1.17	متوسطه
.5	قلة اهتمام المعلمين بقراءات تربوية هادفة	3.31	1.09	منخفضه
	المتوسط العام للمجال	**3.65**	**0.83**	**متوسطه**

يتبين من الجدول (9) أن مشكلات هذا المجال موجودة بدرجات متوسطة فقد بلغ المتوسط الحسابي للمجال (3.65)، كما بينت النتائج أن "ضعف البرامج التدريبية المتخصصة لتطوير المعلمين للتربية الفنية" و"صعوبة الالتحاق ببرامج التأهيل التربوي" من المشكلات التي تواجه تدريس التربية الفنية، فقد أكد على وجود هذه المشكلة الأغلبية من المعلمين، وعدوها من أكبر المشكلات التي تعوق عملية التدريس لديهم، وقد يعزى ذلك إلى أن البرامج التدريبة لا تعتمد على الحاجات التدريبة للمعلمين، لذا لا بدَّ من إعادة النظر في إعدادها، والتركيز على المحتوى والإسلوب بما يتناسب وقدرات المعلمين المختلفة، ومحاولة اختيار الأوقات والأماكن التي تتناسب مع أماكن وأوقات المعلمين لسهولة الالتحاق ببرامج التأهيل التربوي، وهذا ما أكد عليه معظم الذين درسوا فاعلية البرامج التدريبية التي تقدمها وزارة التربية والتعليم (سلامة، 1994، الكيلاني، 2007، Tweisat, 1998, Al-smadi, 1999).

و"تدريس المادة من قبل معلمين غير متخصصين" فقد أقر بوجود هذه المشكلة العدد الأكبر من المعلمين باعتبارها من أكبر المشكلات التي تعوق التدريس، لذا لا بد من التركيز على تخصص المعلم والمادة التي يدرسها، وإذا كان هناك مشكلة في ندرة المتعلمين في التخصص، فلا بدَّ من البحث عن حلول من خلال اختيار تخصصات قريبة أو متفرعة من التخصص، وإعطاء دورات تدريبة بحيث تغطي جزءًا من المادة التدريسية، وقد يكون الحل الأمثل إنشاء برامج متخصصة لإعداد معلمي التربية الفنية. و"قلة اهتمام المعلمين بمتابعة التكنولوجيا والتطورات في الأنشطة التعليمية"، و"قلة اهتمام المعلمين بقراءات تربوية هادفة"، فقد عدت من المشكلات التي تعوق التدريس والتي للمعلم الدور الأكبر فيها، فلا بدَّ للمعلم من أن يحسن من اتجاهاته نحو متابعة التكنولوجيا والتطورات والقراءة الهادفة من أجل الوصول إلى التمكن والتميز في مادته التعليمية، ولابد أيضا من المشاركة في تخفيف المشكلة من قبل الإدارة المدرسية من خلال توفير كتب ومراجع لمادة التربية الفنية في المكتبة الخاصة بالمدرسة للحد من الصعوبة في الحصول عليها، إذ قد يعكس ذلك اهتماماً يلحظه الطلبة يسهم في زيادة دافعيتهم نحو دراسة المادة (هارون، 2003، Calderhead and Shorrock, 1997, Al-Saaideh, 2008).

المجال الثالث: التخطيط للتدريس

يبين الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى وجود المشكلات في مجال التخطيط للتدريس.

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى وجود المشكلة في مجال التخطيط للتدريس

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى وجود المشكلة
.1	ضعف ملاءمة عدد الحصص المقررة للمنهاج المعد	3.56	1.40	متوسطه
.2	صعوبة تطبيق النتاجات التعليمية	3.28	1.07	متوسطه
.3	عدم تناسب محتوى الكتاب مع قدرات الطالب	3.25	1.32	متوسطه

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى وجود المشكلة
.4	صعوبة التطوير أو تعديل الخطط الدراسية في المدرسة	3.11	1.14	متوسطه
.5	صعوبة بناء خطة تعليمية تلبي حاجات الطلبة	3.08	1.15	متوسطه
.6	صعوبة اختيار محتوى مناسب لتحقيق الأهداف	3.07	1.11	متوسطه
المتوسط العام للمجال		**3.21**	**0.88**	**متوسطه**

يبين من الجدول (10) أن مشكلات هذا المجال موجودة بدرجة متوسطة، فقد بلغ المتوسط الحسابي للمجال (3.21)، كما بينت النتائج أن "ضعف ملاءمة عدد الحصص المقررة للمنهاج المعد"، و"عدم تناسب محتوى الكتاب مع قدرات الطالب" من المشكلات التي أكد المعلمون أنها تعوق تدريس التربية الفنية؛ فضرورة حصر الحصص الفعلية ودرجة مناسبتها مع المنهاج المعد لتدريس التربية الفنية خلال العام الدراسي، وتوزيع الموضوعات والمجالات عليها بطريقة منظمة وفق خطوات تجعل عملية التدريس مترابطة وخالية من العشوائية ومحققة للنتاجات وملائمة للمنهاج المعد بطريقة تتناسب وطبيعة الطلبة وانفعالاتهم وأحاسيسهم وما يناسب قدراتهم، و"صعوبة تطبيق النتاجات التعليمية"، و"صعوبة بناء خطة تعليمية تلبي حاجات الطلبة"، و"صعوبة التطوير أو تعديل الخطط الدراسية في المدرسة"، و"صعوبة اختيار محتوى مناسب لتحقيق الأهداف المنشودة" كانت من المشكلات التي تواجه تدريس التربية الفنية. وقد يعزى ذلك إلى ضعف التخطيط لدى المعلمين الذين لا يحملون مؤهلات تربوية، ولم يتعرضوا للتدريب على التخطيط السليم الكافي لتحسين التدريس، أو المعينين حديثاً في مهنة التدريس أو لعدم قناعتهم بالتخطيط للتدريس وهذا ما أكده (نصر الله، 2010). لذا لا بدَّ للمعلمين من تحسين اتجاهاتهم نحو التخطيط للتدريس؛ فالتخطيط الواعي يساعد المعلم على تنظيم المادة التعليمية ومستلزماتها وترتيبها بشكل يجعلها أكثر ملاءمة لإمكانيات الطلبة واحتياجاتهم، والربط بين متطلبات المادة التعليمية، واحتياجات ميول الطلبة واستعداداتهم، وتجنب إهدار الوقت والتعرف على النتاجات العامة والخاصة وكيفية تحقيقها وعلى اختيار وسيلة التعليم المناسبة وإعدادها (السعود، 2010ب، أحمد، 2007).

المجال الرابع: الاختبارات والتقويم

يبين الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات في مجال الاختبارات والتقويم.

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى وجود المشكلات في مجال الاختبارات والتقويم

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى وجود المشكلة
.1	عدم إمكانية استخدام أساليب التقويم المختلفة نظرًا لعامل الوقت	3.65	1.09	متوسطه
.2	تنوع أساليب القياس والتقويم الموصى بها في المنهج يعرقل عمل المعلم	3.34	1.23	متوسطه
.3	صعوبة تقويم الجانب العملي في المنهاج	3.24	1.31	متوسطه
.4	عدم إمكانية تنويع التعزيز المقدم للطلبة	3.17	1.11	متوسطه
.5	عدم القدرة على تقييم الطلبة بصورة موضوعية	3.05	1.18	متوسطه
المتوسط العام للمجال		**3.28**	**0.89**	**متوسطه**

تبين من الجدول (11) أن مشكلات هذا المجال موجودة بمستوى متوسط فقد بلغ المتوسط الحسابي للمجال (3.28)، كما بينت النتائج أن "عدم إمكانية استخدام أساليب التقويم المختلفة نظرًا لعامل الوقت"، و"تنوع أساليب القياس والتقويم الموصى بها في المنهج يعرقل عمل المعلم"، و"عدم إمكانية تنويع التعزيزالمقدم للطلبة"، و"عدم القدرة على تقييم الطلبة بصورة موضوعية"، و"صعوبة تقويم الجانب العملي في المنهاج" من المشكلات التي تواجه تدريس التربية الفنية. وقد يعزى وجود هذه المشكلات إلى ضعف المعلمين في أساليب التقويم، وعدم تأهيلهم أكاديميًا ومسلكيًا، وعدم أخذهم دورات كافية لتصبح لديهم القدرة على استخدام أساليب التقويم الحديثة واختيار ما يناسبهم من الأساليب الموصى بها واختيار الوقت

المناسب لتعزيز الطلبة، ومعرفة معايير تقويم العمل الفني، والتي من خلالها تصبح لديهم القدرة على تقويم الجانب العملي، والحد من مشكلة الوقت التي يكون لها الأثر الأكبر، فالتقويم العملي يحتاج إلى حصة أو أكثر رغم قلة الحصص المقررة. وتتشعب هذه المشكلات في معظم الموضوعات ذات الطبيعة العملية التي أشار إليها باحثون مثل (القحطاني، 2005، Al-Saaideh, 2008, Evans, 1998).

المجال الخامس: الطلبة

يبين الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى وجود المشكلات في مجال الطلبة.

الجدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى وجود المشكلات في مجال الطلبة

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى وجود المشكلة
.1	قلة تحمس أولياء الأمور لتشجيع الطلبة على إحضار مستلزمات التربية الفنية	4.28	1.03	مرتفعه
.2	كثرة أعداد الطلبة في الصف الواحد يؤثر على إمكانية التطبيق العملي	4.27	1.14	مرتفعه
.3	ضعف تقبل الطلبة مادة التربية الفنية كمادة منهجية	4.10	1.29	مرتفعه
.4	ضعف استجابة الطلبة للواجبات الفنية المطلوبة	3.91	1.20	مرتفعه
.5	ضعف قدرات المعلم في التعامل مع قدرات الطلبة الفنية المختلفة	2.74	1.26	مرتفعه
	المتوسط العام للمجال	3.83	0.87	مرتفعه

يتبين من الجدول (12) أن مشكلات هذا المجال موجودة بدرجة مرتفعة فقد بلغ المتوسط الحسابي للمجال (3.83)، كما بينت النتائج أن "قلة تحمس أولياء الأمور لتشجيع الطلبة على إحضار مستلزمات التربية الفنية"، و"ضعف تقبل الطلبة مادة التربية الفنية كمادة منهجية"، و"ضعف استجابة الطلبة للواجبات الفنية المطلوبة" من المشكلات التي تواجه تدريس التربية الفنية، فقد أكدت الأغلبية من المعلمين أن عدم اقتناع الأهل والطلبة بأهمية إحضار مستلزمات التربية الفنية تعد من أكثر المشكلات التي تعوق عملية تدريس التربية الفنية، ولاعتقادهم أنها ليست مادة منهجية ولا تدخل في المعدل، ولا تحسب في الثانوية العامة.

كذلك فقد أبدى أكثر المعلمين أن "كثرة أعداد الطلبة في حصة التربية الفنية تعوق التطبيق العملي للمبحث" مما يقل التنوع في الأساليب واختيار ما يتناسب مع الأعداد المتزايدة للطلبة، ولتخفيف حدة هذه المشكلة يجب تأمين معلمين اثنين على الأقل في المدرسة لتدريس التربية الفنية والمهنية، وتقسيم الطلبة في الفصل الواحد إلى عدة أقسام لكي تدرس مجموعات الطلبة المختلفة موضوعات مختلفة في الدرس الواحد. وهذا ما يدعى نظام محطات العمل الذي يعد حلا لمشكلات تزايد أعداد الطلبة في الدروس العملية ليتحمل المشغل الأعداد المتزايدة من الطلبة (القحطاني، 2005).

المجال السادس: الإشراف التربوي

يبين الجدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى وجود المشكلات في مجال الإشراف التربوي.

الجدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى وجود المشكلات في مجال الإشراف التربوي

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى وجود المشكلة
.1	فهم المعلم لدور المشرف على أنه تقييمي بحت	3.34	1.39	متوسطه
.2	صعوبة تبادل الزيارات بين المعلمين	3.33	1.26	متوسطه
.3	تركيز المشرف على الزيارات الصفية المفاجئة في تقويمه للمعلمين	3.07	1.34	متوسطه
.4	قلة مساهمة المشرف التربوي في حل مشكلات المعلمين التربوية	3.05	1.44	متوسطه
.5	قلة التعاون بين المشرف التربوي والمعلم في إعداد وتخطيط ما يخص المادة	2.72	1.40	متوسطه

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى وجود المشكلة
.6	صعوبة التواصل والاتصال مع المشرف التربوي	2.72	1.41	متوسطه
.7	قلة زيارات المشرفين خلال العام الدراسي	2.59	1.18	متوسطه
المتوسط العام للمجال		**2.97**	**1.01**	**متوسطه**

تبين من الجدول (13) أن مشكلات هذا المجال موجودة بدرجة متوسطة فقد بلغ المتوسط الحسابي للمجال (2.97)، كما دلت النتائج على أن "فهم المعلم لدور المشرف على أنه تقييمي بحت"، و"تركيز المشرف على الزيارات الصفية المفاجئة في تقويمه للمعلمين"، و"قلة مساهمة المشرف التربوي في حل مشكلات المعلمين التربوية"، و"صعوبة التواصل والاتصال مع المشرف التربوي"، و"قلة زيارات المشرفين خلال العام الدراسي"، و"قلة التعاون بين المشرف التربوي والمعلم في إعداد وتخطيط ما يخص المادة" تعد من المشكلات التي تعوق تدريس التربية الفنية. وكذلك فقد اتضح أن المشكلات التي تخص الإشراف التربوي تعزى إلى النظرة التقلدية بجعل دور المشرف تقويميا هدفه وضع التقدير السنوي للمعلم، مما يقلل من الزيارة السنوية لمرة واحدة بالسنة وهذا لا يكفي لمعرفة المعلم وأدائه الحقيقي والاستفادة من خبرات المشرف. لذا لابد من العمل على تحسين إدراكات المعلمين تجاه المشرف التربوي لما يحسن إمكانية العمل في تحسين تدريس المبحث. وتعد "صعوبة تبادل الزيارات بين المعلمين" من المشكلات التي تؤثر على الخبرات المكتسبة للمعلمين والتي لها تأثير في تدريس التربية الفنية، فالأهمية التي تولدها تبادل الزيارات تساعد المعلم على إضافة خبرات جديدة لخبراته، ولأنها مادة عملية وتحتاج لتطبيق ومشاهدة، فلا بد من حضور حصص عملية، وللتخفيف من حدة المشكلة لا بدَّ من تفهم إدارة المدرسة والسماح للمعلمين بالزيارات (الراعي، 2010).

المجال السابع: إدارة الصف

يبين الجدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى وجود المشكلات في مجال إدارة الصف.

الجدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى وجود المشكلات في مجال إدارة الصف

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى وجود المشكلة
.1	التأثير السلبي للعدد المرتفع للطلبة في إدارة الصف	3.74	1.22	مرتفعه
.2	تكرار المشاكل الفردية بين الطلبة	3.36	1.18	متوسطه
.3	ضعف القدرة على إشراك جميع الطلبة في الأعمال الفنية	3.19	1.23	متوسطه
.4	متابعة المعلم في الإشراف على الأعمال الفنية داخل غرفة الصف	3.08	1.16	متوسطه
.5	متابعة المعلم للأعمال الفنية بالرغم من تنوع الفعاليات	3.05	1.23	متوسطه
.6	عدم القدرة على تقديم خدمات إرشادية علاجية لبعض الطلبة	3.00	1.16	متوسطه
.7	صعوبة إدارة الصف أثناء التطبيق العملي	2.85	1.22	متوسطه
المتوسط العام للمجال		3.16	0.82	متوسطه

تبين من الجدول (14) أن مشكلات هذا المجال موجودة بدرجة متوسطة فقد بلغ المتوسط الحسابي للمجال (3.16)، تبين من النتائج أن "التأثير السلبي للعدد المرتفع للطلبة في إدارة الصف"، و"تكرار المشاكل الفردية بين الطلبة"، و"ضعف القدرة على إشراك جميع الطلبة في الإعمال الفنية"، و"متابعة المعلم في الإشراف على الأعمال الفنية داخل غرفة الصف"، و"متابعة المعلم للأعمال الفنية بالرغم من تنوع الفعاليات"، و"عدم القدرة على تقديم خدمات إرشادية علاجية لبعض الطلبة"، و"صعوبة إدارة الصف أثناء التطبيق العملي" من المشكلات التي تعوق تدريس التربية الفنية. كما بينت أن

مشكلات الإدارة الصفية أثناء التطبيق العملي تؤدي الى صعوبة الإدارة خصوصاً مع كثرة أعداد الطلبة في المشغل، فلا تعطى الفرصة لإشراك جميع الطلبة وتعزيزهم ومتابعتهم وتقديم الإرشادات لهم، ومن المعروف أن إدارة الصف تزداد صعوبة في الدروس العملية نظرا للحاجة إلى درجة أعلى من الحرية في حركة الطلبة والنقاش بينهم (هارون، 2003). لذا فإن الحل يكمن في تخفيف الأعداد في الصفوف أو أن يشترك في تدريس المبحث أكثر من معلم (Al-saydeh, 2002).

المجال الثامن: الإمكانيات المادية

يبين الجدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى وجود المشكلات في مجال الإمكانيات المادية.

الجدول (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى وجود المشكلات في مجال الإمكانيات المادية

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى وجود المشكلة
.1	عدم كفاية الأدوات المتوفرة في المرسم	4.24	1.10	مرتفعه
.2	قلة توفر المراسم الفنية في المدارس	4.13	1.18	مرتفعه
.3	عدم صلاحية الأدوات المتوفرة في المرسم	4.09	1.17	مرتفعه
.4	عدم اقتناع الطلبة بإحضار المواد والأدوات الخاصة بالتربية الفنية كمادة أساسية	3.83	1.23	مرتفعه
.5	قلة أجهزة الحاسوب بما يتناسب وأعداد الطلبة	3.80	1.33	مرتفعه
.6	قلة تشجيع الإدارة المدرسية على شراء المواد الخاصة بمادة التربية الفنية	3.42	1.41	متوسطه
.7	قلة استخدام البيئة المحلية لتوفير بعض المواد	3.33	1.32	متوسطه
.8	عدم قناعة الإدارة بتوفير ميزانية للتربية الفنية	3.27	1.46	متوسطه
	المتوسط العام للمجال	**3.75**	**0.95**	**مرتفعه**

تبين من الجدول (15) أن مشكلات هذا المجال موجودة بدرجة مرتفعه فقد بلغ المتوسط الحسابي للمجال (3.75)، كما دلت النتائج على أن "عدم كفاية الأدوات المتوفرة في المرسم"، و"قلة توفر المراسم الفنية في المدارس"، و"عدم صلاحية الأدوات المتوفرة في المرسم"، وقلة استخدام البيئة المحلية في توفير بعض المواد للتربية الفنية"، و"قلة أجهزة الحاسوب بما يتناسب وإعداد الطلبة في المدرسة" من أهم المشكلات التي تعوق تدريس التربية الفنية، حيث أبدى العدد الأكبر من المعلمين أن الإمكانات المادية من المعوقات الرئيسة التي تعوق تنفيذ منهاج التربية الفنية، ولأنها مادة عملية فإنه يجب توفر مستلزمات متعددة لتدريسها منها مواد وأجهزة وأدوات، وبعدم توفرها لا تتحقق الأهداف المنشودة بطريقة عملية. لذا يجب توفير ميزانية خاصة لها تكفي لتغطية احتياجات تدريس التربية الفنية، و"قلة تشجيع الإدارة المدرسية على شراء المواد الخاصة بمادة التربية الفنية" و"عدم قناعة الإدارة بتوفير ميزانية للتربية الفنية" من المشكلات التي تعوق تنفيذ المنهاج. لذا لابد من زيادة مخصصات التربية الفنية من ميزانية المدرسة والعمل على توفير المواد اللازمة. وهذه مشكلات تعوق عادة الموضوعات العملية فقد ذكر الطويسي مشكلات تشبهها في تدريس التربية المهنية في الأردن (Tweissi, 1998).

المجال التاسع: في تنظيم التعلم والتعليم

يبين الجدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى وجود المشكلات في مجال تنظيم التعلم والتعليم.

الجدول (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى وجود المشكلات في مجال تنظيم التعليم والتعليم

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى وجود المشكلة
.1	ضعف التنمية المهنية فنيًا وتربويًا	3.33	1.28	متوسطه
.2	الصعوبة في إمكانية عمل مشاريع متكاملة في تدريس مبحث التربية الفنية	3.32	1.18	متوسطه
.3	قلة فاعلية التدريب على المهارات الفنية المتعددة وتجزئتها	3.18	1.12	متوسطه
.4	ضعف استخدام أساليب التدريس المختلفة	3.03	1.15	متوسطه
.5	ضعف عمل الوسائل التعليمية والإرشادية	3.01	1.40	متوسطه
المتوسط العام للمجال		**3.16**	**0.99**	**متوسطة**

تبين من الجدول (16) أن مشكلات هذا المجال موجودة بدرجة متوسطة، فقد بلغ المتوسط الحسابي للمجال (3.16)، كما دلت النتائج على أن "ضعف التنمية المهنية فنيًا وتربويًا"، و"الصعوبة في إمكانية عمل مشاريع متكاملة في تدريس مبحث التربية الفنية"، و"وضعف استخدام أساليب التدريس المختلفة"، و"قلة فاعلية التدريب على المهارات الفنية المتعددة وتجزئتها"، و"ضعف عمل الوسائل التعليمية والإرشادية" من المشكلات التي تعوق تدريس التربية الفنية، حيث عدها المعلمون أنها من المشاكل التي تعوق تنفيذ المنهاج لكونها مرتبطة بمهارات التدريس الأساسية، والمسؤولة عن ذلك هي برامج التدريب والتأهيل للمعلمين؛ فلا بدَّ من تنفيذ برامج تأهيلية تزود المعلمين بالكفايات التدريسية؛ الأمر الذي شار إليه كثير من الباحثين (الراعي، 2010، القحطاني، 2005، اليحيا، 2013).

ويلاحظ أن هناك تشابها لهذه المشكلات مع المشكلات التي طرحتها القحطاني (2005) في دراستها، ففي مجال التأهيل العلمي والمسلكي، حيث كانت مشكلة "تكليف معلم غير متخصص بتدريس مادة التربية الفنية" ومشكلة "ضعف البرامج التدريبية في تطوير كفايات المعلم". من المشكلات الرئيسة التي تعوق تدريس التربية الفنية. وفي مجالات الاختبارات والتقويم يلاحظ أن عامل الوقت يؤثر في عمليات التقويم. وأما في مجال الإشراف التربوي فيلاحظ أن المعلم يرى أن دور المشرف التربوي تقييمي فقط، وأن الهدف منه وضع التقدير السنوي فقط مما يؤثر على المعلمين ويعيق لديهم تدريس الكثير من الموضوعات (اليحيا، 2013).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل تختلف المشكلات التي تواجه معلمي التربية الفنية للمرحلة الأساسية العليا في تنفيذ المنهاج باختلاف متغيري الجنس والخبرة التعليمية للمعلم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات التي تواجه معلمي التربية الفنية المرحلة الأساسية العليا في تنفيذ المنهاج تبعاً لمتغيري الجنس، والخبرات التعليمية، وسوف تتم مناقشة كل متغير من هذه المتغيرات على حده.

أولاً: متغير الجنس

تم إجراء اختبار (ت) لمتوسطات إجابات المعلمين على المشكلات الخاصة بتنفيذ المنهاج حسب متغير الجنس ومن خلال الجدول (17) نلاحظ هذه النتائج.

الجدول (17)

نتائج اختبار (ت) للفروق في درجة المشكلات التي تواجه معلمي التربية الفنية حسب الجنس

المجال	ذكر		أنثى		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
المنهاج	3.29	0.82	3.10	0.65	1.281	122	0.202
التأهيل العلمي والمسلكي	3.94	0.76	3.58	0.84	1.985	122	0.049
التخطيط للتدريس	3.38	0.69	3.17	0.93	1.077	122	0.284
الاختبارات والتقويم	3.61	0.70	3.19	0.92	2.156	121	0.033

المجال	ذكر		أنثى		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الطلبة	4.18	0.75	3.73	0.88	2.385	120	*0.019
الإشراف التربوي	2.92	0.97	2.98	1.03	0.119-	118	0.906
إدارة الصف	3.12	0.96	3.18	0.78	0.306-	119	0.760
الإمكانيات المادية	3.87	1.08	3.71	0.92	0.766	119	0.445
في تنظيم التعلم والتعليم	3.38	1.00	3.10	0.98	1.282	118	0.202
المجموع	3.51	0.65	3.30	0.64	1.493	122	0.138

يظهر الجدول (17) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة تقدير المعلمين للمشكلات التي تعوق تنفيذ المنهاج تبعًا لمتغير جنس المعلم في التدريس في كل من مجالات التأهيل العلمي والمسلكي ومجال الاختبارات والتقويم وفي مجال الطلبة، وتدل النتائج على أن المعلمين يواجهون مشكلات أكثر في هذه المجالات من المعلمات، إذ كانت المتوسطات في جميع هذه المجالات أعلى للذكور منها للإناث. ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن المعلمين الذكور أقل اهتماماً بتدريس التربية الفنية من الإناث، خصوصاً أن الكثير منهم غير متخصصين في التربية الفنية، وأن الموضوعات التي يتناولها المنهاج أكثر ارتباطاً بالأعمال التي تعد أنثوية أكثر منها ذكورية. (الزعبي، 2002). وعلى العموم لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لكل من مجال (المنهاج، التخطيط للتدريس، الإشراف التربوي، إدارة الصف، وفي تنظيم التعلم والتعليم).

ثانيًا: متغير الخبرة التعليمية

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من المجالات الواردة في الاستبانة التي تم توزيعها على معلمي التربية الفنية، والتي تبين إجابات المعلمين على المشكلات الخاصة بتنفيذ المنهاج حسب متغير الخبرة التعليمية، والجدول (18) يبين هذه النتائج.

الجدول (18)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات المشكلات تبعاً لمتغير الخبرة التعليمية

المجال	سنوات الخبرة							
	3-1		6-4		10-7		أكثر من 10	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المنهاج	3.02	0.69	3.20	0.63	3.27	0.62	3.15	0.74
التأهيل العلمي والمسلكي	3.46	0.81	3.60	0.70	3.97	0.80	3.68	0.90
التخطيط للتدريس	3.01	0.89	3.01	0.71	3.50	0.94	3.34	0.91
الاختبارات والتقويم	3.13	0.97	3.02	0.94	3.46	0.69	3.43	0.87
الطلبة	3.66	0.87	3.76	0.63	4.03	0.68	3.89	1.02
الإشراف التربوي	3.08	1.10	2.85	0.94	3.08	0.01	2.91	1.00
إدارة الصف	3.05	0.76	3.37	0.68	3.15	0.88	3.15	0.90
الإمكانيات المادية	3.73	0.96	3.84	0.83	3.84	0.95	3.68	1.02
تنظيم التعلم والتعليم	2.95	1.04	3.33	0.79	3.16	0.98	3.21	1.04
المجموع	3.23	0.63	3.35	0.44	3.47	0.63	3.38	0.73

وقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي لإجابات المعلمين على المشكلات حسب الخبرة التعليمية كما هو مبين في الجدول (19).

الجدول (19)

تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق في ابعاد مقياس حسب "الخبرة التعليمية"

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المنهاج	الخبرة	0.94	3	0.314	0.659	0.579
	الخطأ	57.10	120	0.476		
	المجموع	58.04	123			
التأهيل العلمي والمسلكي	الخبرة	3.29	3	1.096	1.598	0.193
	الخطأ	82.30	120	0.686		
	المجموع	85.58	123			
التخطيط للتدريس	الخبرة	4.69	3	1.563	2.045	0.111
	الخطأ	91.71	120	0.764		
	المجموع	96.40	123			
الاختبارات والتقويم	الخبرة	4.06	3	1.0352	1.732	0.164
	الخطأ	92.91	119	0.781		
	المجموع	96.97	122			
الطلبة	الخبرة	1.93	3	0.642	0.835	0.477
	الخطأ	90.69	118	0.769		
	المجموع	92.61	121			
الإشراف التربوي	الخبرة	1.01	3	0.338	0.325	0.807
	الخطأ	120.62	116	1.040		
	المجموع	121.63	119			
إدارة الصف	الخبرة	1.37	3	0.457	0.672	0.571
	الخطأ	79.46	117	0.679		
	المجموع	80.83	120			
الإمكانيات المادية	الخبرة	0.56	3	0.186	0.200	0.896
	الخطأ	108.59	117	0.928		
	المجموع	109.14	120			
في تنظيم التعلم والتعليم	الخبرة	2.16	3	0.721	0.730	0.536
	الخطأ	114.63	116	0.988		
	المجموع	116.79	119			
المجموع	الخبرة	0.85	3	0.282	0679	0.567
	الخطأ	49.89	120	0416		
	المجموع	50.73	123			

* قيمة دالة إحصائيًا.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى إلى الخبرة التعليمية في المجالات (المنهاج، والتأهيل العلمي والمسلكي، والتخطيط للتدريس، والطلبة، والاختبارات والتقويم، والإشراف التربوي، وإدارة الصف، والإمكانيات المادية، وفي تنظيم التعلم والتعليم). وهذا يدل على أن المعلمين بمقدرتهم التعامل مع المنهاج بنفس الدرجة مع اختلاف الخبرة التعليمية؛ مما قد يعني أن المنهاج ملائم لأن يدرس من قبل المعلمين سواء حديثي التخرج أو أصحاب الخبرة. كما يدل ذلك على أن المشكلات تواجه المعلمين عموما بغض النظر عن خبرتهم في التدريس.

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الدراسة بما يلي:

- ضرورة احتواء المناهج الدراسية على مجالات الفن الإسلامي موزعة على صفوف المرحلة الأساسية وخاصة العناصر التي تبين عدم احتواء الكتب عليها، وهي:
  * مجال العناصر الزخرفية الرئيسية قسم: "الزخارف الحيوانية والكتابة العربية".
  * مجال الفنون الزخرفية التطبيقية قسم: "فنون الخزف، فنون النسيج، فنون الزجاج، فنون المعادن، فنون الخشب، فنون النحت".
  * مجال فنون الكتاب قسم: "فن تجليد الكتب وفن التصوير".
  * مجال فنون العمارة الإسلامية قسم: "عناصر العمارة الإسلامية واستخدام الفنون الإسلامية في العمائر".
- التركيز على التطبيقات العملية لمجالات الفن الإسلامي والابتعاد عن الطابع الإنشائي.
- إعادة دراسة المناهج للتأكد من احتوائها على عناصر الفن الإسلامي بطريقة مستمرة متتابعة ومتدرجة لتوصل الطلبة إلى العمق المعرفي الكافي، وضرورة احتوائها على أهداف تعليمة محددة.
- قيام وزارة التربية والتعليم بتعيين معلمين متخصصين لتدريس مادة التربية الفنية وتأهيلهم تأهيلاً علمياً ومسلكياً.
- عقد برامج متخصصة لتطوير كفايات المعلمين في تدريس مادة التربية الفنية.
- تحضير مراسم للتربية الفنية مجهزة بالأدوات والمواد التي تساعد على تنفيذ الجانب العملي للمنهاج.
- العمل على تقليل أعداد الطلبة في الصفوف المدرسية وبما يتواءم مع الإمكانات المتاحة.
- دراسة الطرق المختلفة لعرض مناهج التربية الفنية في الدول المختلفة والإستفادة منها لتحقيق نتاجات تعليمية أفضل لدى الطلبة.

المصادر والمراجع

جودي، محمد، 1999، المداخل الصحيحة لتعليم الفن، ط1، عمان: دار صفاء للنشر.

خضر، يوسف، 2002، تاريخ الفنون الإسلامية الدقيقة، الإمارات: دار السويدي للنشر.

الراعي، عبدالناصر، 2010، الأسس التربوية للنمو المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية والكفايات التدريسية المرتبطة به من وجهة نظر الخبراء التربويين والمعلمين، أطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الردنية، عمان، الأردن.

الرباعي، زهير، 2002، دور مناهج التربية الفنية للمرحلة الأساسية في اكتساب الطلبة القيم التربوية كما يتصورها المعلمون، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

رزق، عاصم، 2006، الفنون العربية الإسلامية في مصر، ط1،، القاهرة: دار جهاد للنشر.

الزعبي، محمد، 2002، منهج التربية الفنية للمدارس الأساسية في الأردن تقويمه في ضوء من أهدافه. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

السعود، خالد، 2010أ، طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية والبيدغوجيا، جزء 1، ط1، الأردن: دار وائل.

السعود، خالد، 2010ب، طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية والبيدغوجيا، جزء 2، ط1، الاردن: دار وائل.

سلامة، صبحي، 1994، الحاجات التدريبية لمعلمي التربية المهنية كما يراها المشرفون التربويون مديروا المدارس والمعلمون انفسهم في الاردن، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الاردنية، الاردن.

الشريف، عبد الله، 2004، نحو صياغة منهج إسلامي للتربية الفنية. مجلة التربية، 24 (2) تصدرها الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، http:// www. khayma.com/ dryousry/ Global%20 Islamic%20 Sites. htm.

الشلول، أشرف، 2003، القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الفنية ودرجة ممارستها من وجهة نظر المعلمين في المرحلة الأساسية العليا في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

العتوم، منذر، 2007، التربية الفنية ومناهجها، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

قاجه، جمعة، 1993، الفن الإسلامي ومكانته الدولية. ط2، سوريا: دارمشرق– مغرب.

القحطاني، أميرة، 2005، مشكلات تنفيذ منهاج التربية الفنية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين في مدارس جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

قطب، محمد، 1973، منهج الفن الإسلامي، بيروت: دار الشروق.

الكيلاني، خالدة، (2007). تقييم برنامج إعداد معلمي التربية الفنية في الجامعات الأردنية وتطوير أنموذج لها استناداً إلى نماذج عالمية معاصرة. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

محمد، سعاد، 2002، الفنون الإسلامية، ط1، مصر: هلا للنشر والتوزيع.

مرزوق، محمد عبد العزيز، 1974، الفنون الزخرفية الإسلامية، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

نصر الله، عمر، 2010، أساسيات في التربية العملية، ط 1، الاردن: عمان، دار وائل للنشر.

هادي، بلقيس، 1990، تاريخ الفن العربي الإسلامي، بغداد: مطبعة التعليم العالي.

هارون، رمزي، 2003، الإدارة الصفية. الطبعة الأولى، عمان، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع.

اليحيا، أمل، 2013، واقع تدريس مادة الاقتصاد المنزلي في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ومقترحات تطويره من وجهة نظر المعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

Abdul Shukor, H. 1989. A balanced art education curriculum for the secondary school of Malaysia. (Unpublished Ph.D.disertation, The Ohio State University), Dissertation Abstracts International, 50(8): 2359-A.

AL-Saydeh M. 2002. Prevocational Education in Jordan: Implications for Teacher Preparation and Inservice Training, Unpublished Ph. D. Dissertation, University of Huddersfield, UK.

Al-saaideh, M. 2008. Actions proposed by teachers to improve the delivery of pre-vocational education in Jordan, *Journal of Instructional Psychology*, 35(4): 317-335.

Al-Smadi, Y. 1999. Evaluation of the 'Class-Teacher' Pre-Service Teacher Education Programme at the University of Jordan, UnPublished Ph.D Thesis, University of Sussex, U.K.

Calderhead, J. and Shorrock, S. 1997. Understanding Teacher Education: Case Studies in the Professional Development of Beginning Teachers, The Falmer Press London, England.

Evans, L. 1998. Jack of -All-Trades, Master of None? An Examination of Subject Skills Provision on Technology (Secondary) Initial Teacher Education Courses in England and Wales, *International Journal of Technology and Design Education*, 8, 15-35.

Tweissi, A. 1999. Effectiveness and Efficiency of Prevocational Education in Jordan, Unpublished Ph. D. Dissertation, University of Huddersheld, UK.

Analytical Study for the of Islamic Arts' Fields Included in the Jordanian Higher Basic Stage Art Textbooks and the Problems that Face the Implementation of Arts Education Curriculum

*Nariman M. I. Ateyyah, Mon'em A. Al-sa'aideh**

ABSTRACT

This study aimed to determine the degree of inclusion in textbooks of art education to higher basic stage in Jordan for Islamic arts, and to investigate the problems faced by teachers of arts education in the implementation of the curriculum. A content-analysis list and a questionnaire were developed. Textbooks of Arts Education were analysed, and the questionnaire was addressed to 120 techers of Art education in the capital of Amman.

The results of the study showed that some of the contents of Islamic arts were not included in any of the textbooks, while the ninth gradetextbook has the greater percentage of the inclusion of the areas of Islamic art.

The results also indicated a number of problems faced by teachers of art education in the implementation of the curriculum: the highest is the weakness of specialized training programs to develop teachers in art education, the teaching of the subject by material by non-specialised teachers, the high number of students per class, the reluctance to accept students for the education course as a curricular course, the lack of motivation of parents to encourage students to bring items of art education, and inadequate tools and competence available in the workshop, in addition to the lack of computers in proportion to the number of students in the school.

Keywords: The Islamic Art, Curriculum of Arts Education, Teaching Arts Education.

* Faculty of Educational Sciences, The University of Jordan, Amman. Received on 23/4/2014 and Accepted for Publication on 22/4/2015.